

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل (ط1): 161635100619

رقم التسجيل (ط2): 181835081856

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر (LMD)

تخصص: لسانيات عامة

بعنوان

المقاربة النصية بين آلية التدريس وتذليل صعوبات التعلم

إعداد الطالبتين:

- براح ياسمين

- مهدي صبرين

أمام لجنة المناقشة:

| الرقم | الإسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|-------|------------------|----------------|---------------|--------------|
| 1 | مقيرش عثمان | أستاذ محاضر أ | جامعة المسيلة | رئيسا |
| 2 | د. بوجلال الربيع | أستاذ محاضر أ | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| 3 | عماري عز الدين | أستاذ محاضر أ | جامعة المسيلة | ممتحنا |

السنة الجامعية: 1443/1444 هـ - 2022/2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخَوِّضُ الْغَوَّاصِينَ
الَّذِي يُصَوِّرُ السَّحَابَ
كَمَا يَشَاءُ أَلْوَانًا
مُتَشَابِهًا ۗ وَإِنَّ
رَبَّهُ لَعَلِيمٌ خَبِيرٌ
الَّذِي يُسَوِّدُ الْوَجْهَ
وَالَّذِي يُبَيِّضُ الْوَجْهَ
وَالَّذِي يُصَوِّرُ السَّحَابَ
كَمَا يَشَاءُ أَلْوَانًا
مُتَشَابِهًا ۗ وَإِنَّ
رَبَّهُ لَعَلِيمٌ خَبِيرٌ

شكر و عرفان

مصدقاً لقوله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ إبراهيم: الآية 07

فيا ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علينا وأن أعمل صالحاً ترضاه
إنه يشرفني أن أسجل أسمى آيات الاحترام و التقدير و أخلص عبارات الشكر

والعرفان إلى أستاذي الدكتور المشرف :

بوجلال الربيع

إهداء

الحمد لله عزوجل ولي توفيقى لأتم بفضلله ثمرة جهدي مهداة إلى حكمتي
وعملي إلى طريقي المستقيم قوتي وملاذي بعد الله أبي الغالي ، إلى ينبوع
الصبر والأمل إلى رمز الحب ملاكي أمي الحبيبة و جوهرتاي يمان و دينا
إلى دفئ قلبي عائلتي براح وزروال ورفيق دربي زوجي مراد وكل من ساهم من
قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

براح ياسمين

إهداء

أتوجه لأول شكري إلى الله عزوجل الذي رزقني العقل كما يسر لي أن
أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أفضلها على نفسي و لما لا وهي التي

ضحت من أجلي أُمي الحبية حفظها الله وأطال عمرها

إلى أبي الغالي الذي لم يدخر ذرة جهد من أجل تعليمي

إلى من نشأت بينهم إخوتي و إلى كل عائلتي

مهدي صبرين

ملخص:

تطرقنا في هذه الرسالة إلى أحد المواضيع المهمة في مجال التربية والتعليم خاصة في ظل التطورات التي جاءت في المنظومة التربوية الجزائرية ألا وهو المقاربة النصية بين آلية التدريس وتذليل صعوبات التعلم

قسمت الرسالة إلى مقدمة، مدخل، فصلين. الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة.

في الفصل الأول تناولنا بعض المفاهيم حول موضوعنا والفصل الثاني تطرقنا فيه إلى تحليل نموذج من مذكرة أستاذ التعليم الثانوي وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي. من أهم النتائج التي توصلنا إليها : أن المقاربة النصية تهدف إلى إدماج المحتويات والنشاطات وتجديد القدرات والمعارف للمتعلم.

الكلمات المفتاحية : المقاربة النصية، التدريس، صعوبات التعلم

Summary:

In this letter, we touched on one of the important topics in the field of education, especially in light of the developments that came in the Algerian educational system, which is the textual approach between the teaching mechanism and overcoming learning difficulties. The letter is divided into an introduction. entrance. Two chapters, the first is theoretical, the second is practical, and a conclusion. In the first chapter, we dealt with some concepts about our topic, and in the second chapter, we dealt with the analysis of a model from a secondary education teacher's note, and we relied on the analytical descriptive approach. Among the most important results we have reached: The textual approach aims at integrating the contents and activities and renewing the abilities and knowledge of the learner.

Keywords : textual approach , teaching , learning difficulties

مقدمة



عرفت الدراسات اللسانية تغيرات جذرية فبعد ادراك اللسانيين أن الجملة لا تفي بمتطلبات الدراسات اللغوية والتواصلية تخلوا عن الجملة واعتمدوا على النص أساسا للدراسة مما أدى الى ظهور اتجاه لساني جديد جعل من النص الوحدة الأساسية للتبادلات الكلامية والخطابية وهذا التغير في الدراسات اللسانية أحدث تغييرا في الجانب التعليمي حيث انتقلت المنظومات التربوية من اعتماد الجملة التي كانت سائدة في التدريس بالأهداف الى المقاربة النصية في المقاربة بالكفاءات ، وبذلك أصبح النص الركيزة الأساسية لمعالجة الأنشطة اللغوية . وذلك باعتبار أن التواصل لا يتم باستعمال كلمات و جمل مفككة بل تتعداه الى خطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر وهو ما يعرف بالنص ، والذي يسمح للمتعلمين بالوصول الى أن اللغة كل متكامل لا تجزئة فيه وما يلاحظه المتعلم من تجزئة هو فقط ما يعرف بالتدرج في اللغة .

و تحقيقا لهذا المبدأ في المنظومة التربوية الحديثة في الجزائر اعتمدت المقاربة في اطار ما يسمى بالتدريس بالكفاءات و ذلك باعتبار أن النص هو أحد البيداغوجيات المعتمدة في تحقيق الكفاءات من خلال توظيفه في تعليم وتعلم اللغة العربية وتحقيق المهارات الأساسية وذلك بالنظر الى النص كونه البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات (الصوتية ، التركيبية ، الدلالية...) وعلى هذا الأساس تنظر المقاربة النصية وتصف بأن اللغة بنية متكاملة يحكم عناصرها الاتساق و الانسجام، ويتم تناول النص حسب المقاربة النصية على عدة مستويات و هي :

المستوى الشكلي : وهو الاطار الخارجي للنص ويشمل موضوعه .

المستوى الدلالي: يتعلق باعتبار أن النص مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها.

المستوى البنائي : وهي قدرة المتعلم على نسج نص وفق النص المدروس والسعي الى

تدريس اللغة على شكل مقاطع تعليمية متكاملة غير مجزأة وهذا ما تنص عليه المقاربة النصية.

ونظرا للأهمية التي تحتلها المقاربة النصية في التدريس أردنا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة و التحليل، وعلى هذا الأساس اخترنا له العنوان التالي : " المقاربة النصية بين آلية التدريس و تدليل صعوبات التعلم " .

ومن بين الأسباب التي أدت بنا الى أن نتجه اتجاه هذه الدراسة بصفة عامة دافع موضوعي تمثل في أهمية هذه المقاربة وواقع تطبيقها، ودافع ذاتي ألا وهو الرغبة و الميل الى التعليم لا سيما أننا مقبلتان على مجاله.

ويتمحور البحث حول الاشكالية التالية: ما مدى اسهام المقاربة النصية في تطوير عملية التدريس وكذا تدليل صعوبات التعلم ؟

وتتضمن الاجابة عن هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات منها:

- ما مفهوم المقاربة النصية ؟

- ما هو واقع التدريس في ظل هذه المقاربة ؟

أما في ما يخص المنهج المتبع فالتزمنا في هذا البحث "المنهج الوصفي التحليلي" لأنه الأنسب لدراسة هذه الظاهرة ، وقد بنينا بحثنا على خطة اشتملت على مقدمة ، فصلين ، وخاتمة.

مقدمة: عرفنا خلالها بالموضوع ومراميه ومنهجه وخطته.

مدخل: التعريف بالمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

ويتضمن الفصل الأول الجانب النظري للموضوع عنوانه ب: المقاربة النصية بين الية التدريس و صعوبات التعلم.

وجاء فيه مبحثان الأول تطرقنا فيه الى المقاربة النصية ، أما المبحث الثاني تحدثنا فيه

عن

مفهوم آلية التدريس واستراتيجياته وكذلك صعوبات التعلم.

وبالنسبة للفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي وعنوانه ب: " دراسة وصفية تحليلية

لنموذج من مذكرة أستاذ تعليم ثانوي في اللغة العربية" فقد قمنا بدراسة تحليلية لنموذج من

مذكرة الأستاذة طباح ، مستوى الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة من الوحدة التعليمية الخامسة وقد استعنا بالكتاب المدرسي لهذه الشعبة.

الخاتمة : وقد عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها .

و قد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ذات صلة بالموضوع نذكر منها:
_لسان العرب لابن منظور.

_معجم مصطلحات التربية والتعلم لمحمد حمدان.

أما عن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا نذكر منها :ضيق الوقت المخصص للدراسة مع كثرة المشاغل الحياتية ، صعوبة في الالمام بالقدر الكافي من المعلومات حول هذا الموضوع

و في الختام نرجو أن نكون قد وفقنا ، فان أصبنا فمن الله وحده وان أخطأنا فحسبنا الاجتهاد، ثم انا باحثتان ناشئتان ،و ما توفيقنا الا بالله رب العالمين عليه توكلنا واليه ننيب.
كما لا ننسى شكر الأستاذ المشرف الدكتور بوجلال الربيع والذي كان لنا خير معين على انجاز هذا البحث والذي لم يبخل علينا بشيء، وكذا أعضاء اللجنة المناقشة على ما سيضيفونه لهذا البحث من توجيهات ونصائح.



مدخل ومفاهيم

في القرن الحادي والعشرون ميلادي دخلت وزارة التربية الوطنية الجزائرية مرحلة تاريخية هامة حيث ظهر نموذج التدريس بمقاربة الكفاءات كاختيار بيداغوجي، ولنتوقف قليلا عند هذه المقاربة لأنها ستقودنا إلى المقاربة النصية.

تعريف الكفاءة (Competence)

يعرفها المعجم التربوي بأنها نشاط معرفي أو مهاري يمارس على وضعيات، أو هي إمكانية البنية للتلميذ لتوظيف جملة من المعارف الفعلية منها والسلوكية لحل وضعية -مشكل، وللتأكيد من أن التلميذ قد اكتسب كفاءة، فإن المعلم يطلب منه أن يحل وضعية مشكل.¹

تعريف المقاربة بالكفاءات (L'approche par Competence)

تعرف بأنها "بيداغوجية وظيفية تعمل على الحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقيد الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، والسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة".²

نستنتج أن المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محورا للفعل التعليمي التعليمي، والمعرفة فيها عبارة عن وسيلة تحقق الأهداف المتوخاة من التربية.

المقاربة بالأهداف

إن وجود أهداف محددة المعالم هو الأساس للانطلاق في أي عمل فلا يمكن تصور فعل تعليمي دون تحديد أهداف مسطرة يرجى تحقيقها.

تعددت تسميات هذا المصطلح فمنهم من يسميه بالأهداف التعليمية أو الأهداف التربوية أو التدريس بالأهداف أو بيداغوجية الأهداف والتي تهدف بوصف دقيق لسلوك المتعلم وتفكيره داخل القسم.

¹ ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009، ص27.

² فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماج، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، ط2، 2005، ص2.



تعرف بأنها: <<عملية إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلمين>>¹.

أو هي <<تلك العبارات التي تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به من خلال

الحصص الدراسية أو بعد الانتهاء منها مباشرة>>².


ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أن الأهداف تقوم على السلوكات التي تم بناؤها والتي

تكون قابلة للملاحظة، كما أن هذه السلوكات يتم التحكم فيها بتعديلها وفق ما يتطلبه الهدف

المحدد.

¹ عبد الرحمن وعبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2000، ص81.

² صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص138.



الفصل الأول:
المقاربة النصية وآليات
التدريس



المبحث الأول: ماهية المقاربة النصية

مفهوم المقاربة

وجدنا الكثير من المعاني للمقاربة في المعاجم العربية نذكر منها:

- ما ورد في لسان العرب لابن منظور في المادة اللغوية (ق ر ب)

قُرْبَ: القُرْبُ نقيض البعد

قُرْبَ الشيء بالضم يقرب قُرْبًا وقُرْبَانًا فهو قَرِيبٌ، الواحد والإثنان والجميع في ذلك سواء.

وقال الليث: "القِرَابُ والقُرَابُ مُقَارِبَةُ الشيء نقول معه ألف درهم أو قُرَابَةٌ ومعه ملئ مدح

ماء أو قُرَابَةٌ".¹

وفي المعجم الوسيط جاءت بمعنى قُرْبَ الشيء وقَرَابَةٌ، وقُرْبَةٌ، وقُرْبَى، ومَقْرِبَةٌ دنا، فهو قريب

ويقال قُرْبَ منه وقُرْبَ إليه.

قَارَبَ فلان فلانا: حادته محادثة حسنة.

وقَارَبَهُ: دانه في الرأي.²

ووردت في مختار الصحاح للرازي: "قرب (ق-ر-ب) بضم القاف أي دنا، وإنما قال الله

تعالى: >> إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ «[3 لأعراف 56]

ولم يقل قَرِيبَةً لأنه أراد بالرحمة والإحسان، وقال "الفراء" (القريب) في معنى المسافة يذكر

ويؤنث، وفي معنى النسب يؤنث للاختلاف نقول هذه المرأة قريبتني أي ذات قرابتي وقرية

بالكسر (قربانا) بكسر القاف أي دنا منه.³

ومن هذه التعاريف نجد أن كلمة مقاربة لها عدة معاني منها:

- الدنو والاقتراب إلى الشيء.

- القرب من الشيء.

¹ ابن منظور (الإفريقي أبو الفضل جمال الدين أبو مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ج1، م(ق ر ب)، ص662.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مقدمة، ط1، 1960، ص 724 مادة(ق-ر-ب)

³ أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ج1، ص220، م(ق-ر-ب)



- الإقتصاد في الأمور

ب- اصطلاحا:

المقاربة (Approche) هي عبارة عن تصور مسبق وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة واستراتيجية تعتمد على كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب طرائق وسائل وخصائص المتعلم.¹

ويعرفها "لوجندر" 1988 بأنها مهارة تعليمية أساسها مجموعة من القواعد المحددة والإجراءات المفحوصة علميا وتنسب التقنية إلى أسلوب العمل أو الإنتاج المسند إلى التجربة أكثر من المعرفة العلمية أو النظرية.²

ومن تأليفاتها أيضا:

هي تصور مستقبلي لفعل قابل للتنفيذ وفق خطط منسجمة مع الشروط والعوامل الضرورية واللازمة للأداء الكفاءات المستهدفة، الطرائق، الوسائل، الوسط التربوي، وهذا كله لتحقيق المردود المناسب.

فللمقاربة جوانب لا يمكن الاستغناء عنها والتي تتمثل في:

الجانب الاستراتيجي (المنهجي)

يقوم هذا الجانب على تحديد التغيرات التي يجب تحقيقها لدى المتعلم ويتم ذلك على المستويات التالية: المعرفي، الوجداني، النفسي، الحركي.

الجانب التكتيكي: يقوم هذا الجانب على إيجاد أنجح الطرق الطرائق والخطوات التي تعين على تحقيق أهداف استراتيجية المقاربة المتبناة.

¹محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، الجزائر، 2014، ص241.

²نوال زلابي، استراتيجية التعلم في ظل المقاربة بالكفاءات، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2013، ص 128 - 129.

الفصل الأول:



الجانب النظري:

يتلخص هذا الجانب في ثلاثة عوامل هي: الفكر والمنطق والعقل.

الجانب التطبيقي: يشتمل هذا الجانب على جميع الوسائل التطبيقية من أدوات وإجراءات وممارسات إجرائية التي يتم من خلالها تنفيذ استراتيجية المقاربة.

2- مفهوم النص:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن النص: رَفَعَكَ الشَّيْءُ نَصًّا حَدِيثٌ يَنْصُهُ نَصًّا رَفَعَهُ، وكل ما أظهر فقد نُصَّ (...). وَنَصَّ النِّصِيَّةَ جِيدَهَا: رَفَعْتَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمِنْصَةِ: أَي عَلَى غَايَةِ الْفُضِيحَةِ.

وَالنَّصُّ وَالنَّصِيصُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَثُّ (...). وَأَصْلُ الشَّيْءِ أَفْقَى الشَّيْءِ، وَغَايَتُهُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ، وَالنَّصُّ، التَّوْقِيفُ، وَالنَّصُّ: التَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ مَا، وَنَصَّ الرَّجُلُ نَصًّا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَشْخَصَ مَا عِنْدَهُ (...).

وقال أبو عبيد: النص: التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى يسرها، وأنشد: وَنَقَطَ الْخَرَقَ يَسِيرُ نَصًّا.

وقال الأزهري: النص أصله منتها الأشياء ومبلغ أقصاه ومنه قيل: نَصَصْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ (...). وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ: يَنْصُصُهُمْ أَي يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ.¹

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن النص من وجهة لغوية يعني رفع الشيء وهذا التحديد الغوي لا يخرج عن دلالات معينة هي:

- أقصى الشيء ومنتهاه

- الإظهار

- ضم الشيء إلى الشيء

¹ابن منظور، المرجع السابق، ص 97 - 98



ب- اصطلاحا

تعدد مفهوم النص وأصبح أكثر شمولية وكل تعريف يعكس وجهة نظر صاحبه ومن هنا نستعرض مفهوم النص من خلال بعض الاجتهادات العربية واللغوية العربية والغربية.

أ- مفهوم النص في الدراسات العربية

يعرفه الباحث "طه عبد الرحمن" >> النص هو كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة المرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات¹

فالنص حسب نظره حلقة مرتبطة ببعضها البعض كل جملة تكملها الجملة الواردة بعدها.

- أما الباحث "صلاح فضل" >> يعرف بأنه القول اللغوي المكتفي بذاته والمكتمل في دلالاته²

ومن الدراسات الأخرى لتعريف النص في عصرنا الحديث نجد الأستاذ الأزهر الزناد يعرفه أنه نسيج من الكلام >> النص جعل المتاع بعضه على بعض والنسيج ضم الشيء إلى شيء³

نستخلص أن كل تعريف يركز على جانب معين ويعكس وجهة نظر صاحبها وتحديد مفهوم النص لا يقتصر على العالم فقط بل يتعدى ذلك إلى الغرب المحدثين.

ب- مفهوم النص في الدراسات الغربية

تنوعت التعريفات بحيث كل تعريف أخذ اتجاه وشكل خاص به نذكر منها:

- تعبير جوليا كريستيفا على النص بأنه: جهاز غير لساني يعيد توزيع نظام اللسان عن طريق ربط بالكلام التواصلية راميا بذلك الإخبار المباشر مع مختلف الملفوظات السابقة والمعاصرة.⁴

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد ساطر، ط5، القاهرة، 2004 ص 391.

² طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 2، 2000، ص35.

³ الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون فيه الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص 6.

⁴ محمد عزام، النص الغائب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، دمشق، 2000، ص 18



من تعريفها للنص يتضح أنها انطلقت في تعريفها إلى اتجاهين الأول يقوم على أساس النظام اللغوي اللساني والثاني يقوم على نظرية التواصل الهادفة للاختبار المباشر بمختلف أشكال الملفوظات سواء القديمة أو الحديثة.

- أما تودوروف الذي يرى أن النص قد يتطابق مع جملة كما أنه قد يتطابق مع كتاب بأكمله وهو يعرف باستقلاله و انغلاقه.¹

حيث يمكن للنص أن يكون متطابق مع جملة أو مع كتاب فهو نص مستقل أي محدد المعنى.

- أما عند هيمسليف هو مجموعة منتهية من الجمل والعبارات المكتوبة أو المنطوقة طويلة أو قصيرة قديمة أو جديدة حيث تكون خطابا لاحقا نوعي والمطابق بالاستمرار لموقف إنتاجياتها فيها بنيت كلية ينظر إليها عبر عدة مستويات (صوتية تركيبية دلالية وتداولية).

نستنتج أن أنه لا يوجد تعريف جامع وذلك راجع لتعدد الاتجاهات والمناهج والمدارس التي ينتمي إليها الدارسون وفي الأخير يبقى النص مصطلحا تختلف البيع السياقات في صياغة مفهوم له.

3- مفهوم المقاربة النصية

وعند جمع اللفظيين (المقاربة)، "النص" يتكون لدينا المصطلح الراجح للمنظومة التربوية ألا وهو المقاربة النصية.

هي تقنية تعليمية تقوم على جعل النص محورا رئيسيا وتطلق لبناء التعلمات في جميع أنشطة اللغة، أو هي >> اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها هي كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية (المعجم اللغوي

¹عثمان أبو زيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط 1، إربد، 2010، ص 13.

الفصل الأول:



والدلالات الفكرية باعتبار النص يحمل ويبلغ رسالة هادفة) والنحوية والصرفية والأسلوبية

وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعلم تعليمية¹.

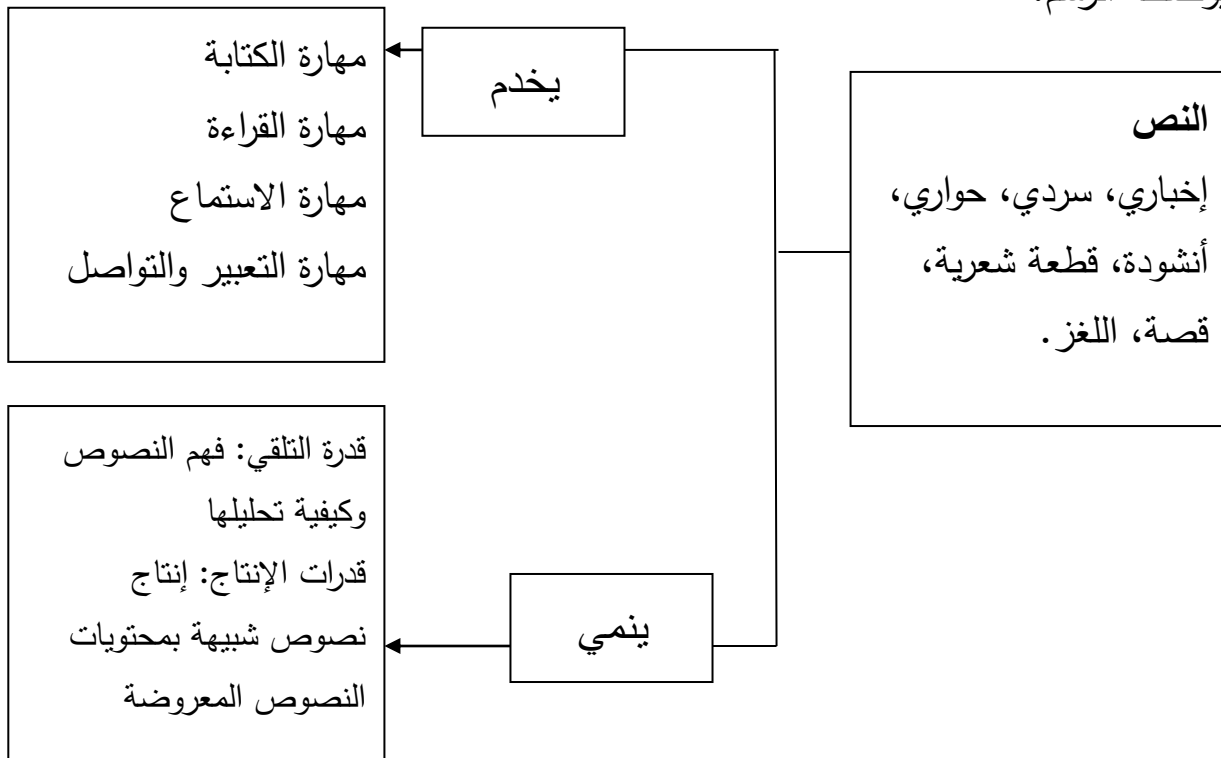
ومن خلال هذا التعريف يتبين أن المقاربة النصية تركز على النص البنائي كفاءة المتعلم

في التحليل والاستنتاج وهي تستعد على الطرائق اللاتي كانت تؤخذ الجملة وقاعدة لها في

تدريس النصوص ولأن تعلم اللغة هو التعامل معها بكونها كل متكامل لا تجزئة فيه.

- وتعرف المقاربة النصية بأنها البيداغوجية لاكتساب المهارات اللغوية الأربعة كما

يوضحه الرسم.



كما ورد في معجم علوم التربية بأن المقاربة النصية هي مجموعة طرائق تعامل مع النص

وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية وتشمل هذه المقاربات عدة أنماط:

¹مريم بناني، واقع تعليمية النص الأدبي في الطور الثانوي وفق المقاربة النصية، كتاب الثالثة آداب وفلسفة عينة، مجلة إشكاليات في اللغة والأدب، جامعة تامنغست، الجزائر، 2021، مج10، ع 5، ص 743.



1- مقارنة سوسيوبنائية

هي دراسة شروط إنتاج النص التاريخية والآنية وكذلك شروط استشارة في المجتمع وتشمل هذه المقاربة.¹

- شروط الإنتاج والنشر.
- وضع رسالة في المجتمع.
- أدوار وأوضاع المرسل والمتلقي.
- تنظيم النص حسب مرجعيته.

2- مقارنة لسانية

تتعلق بعملية تحديد خصوصية النص لغوية فتشمل وظيفة اللغة وأسس التلفظ وما سيحمله المرسل أثناء نقل الرسالة من أوصاف ونعوت مراعيًا في ذلك السياق مستوى المتلقي العمري والثقافي.

3- مقارنة منطقية تركيبية

تم على مستوى التحليل النصي بداية من نظام النص وشكله والعلاقات الزمنية فهذه المقاربات تزيد النص وضوحًا واتساقًا وتسهل قبوله لدى المتلقي. وقد شرحها عبد الحافظ شريف في تدريس قواعد اللغة العربية ضمن اختبار المقاربة بالكفاءات قائلاً: >> وتخضع الدراسات في النص أثناء هذا التحليل البيداغوجي أغراض تعليمية احتكامًا لمبدأ النصية إلى اعتبارات ثلاثة ألا وهي <<2:

¹ مريم بناني، المرجع السابق، ص 745.

² عبد الحافظ شريف، تدريس اللغة العربية ضمن اختبار المقاربة بالكفاءات، دراسة نصية كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي نموذجًا، مخبر الممارسات العلمية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013، ص 107.



الاعتبار السوسيوبنائي والاعتبار اللساني والاعتبار التركيبي

عناصر المقاربة النصية

للمقاربة النصية ثلاثة عناصر نذكرها:¹

1- البناء الفكري (فهم النص)

تشمل هذه المرحلة على أسئلة حول النص موجهة للتلميذ تؤدي الإجابة عنها إلى فهم أفكار النص وهي خطوة هامة وجزء لا يتجزأ من نشاط القراءة ودراسة النص.

2- البناء الفني

يعد البناء الفني مرحلة ضرورية من أجل دراسة النص الذي يمكن التلميذ من تنمية ذوقه الفني واكتساب قدرة التعبير الجيد والإبداع اللغوي.

3- البناء اللغوي

يتعرض تلميذ في هذا الجانب إلى القاعدة اللغوية المقررة أو ما يعرف بالظاهرة اللغوية يقوم البناء اللغوي على دعوة التلميذ إلى ملاحظة الاستعمالات اللغوية للقاعدة التركيبية وعلى مجموعة من الأسئلة المدعمة بالشرح مجموعة بالقاعدة التي تضبط هذا الاستعمال للتذكير وهي القاعدة التي يفترض من التلميذ أن يتوصل إليها عن طريق الاستنتاجات. ففي هذه المرحلة يتم صياغة أسئلة تتناول فيها الظواهر اللغوية الموجودة في النص حيث تخدم الكفاءة التي تفترض على التلميذ تحقيقها وعليه فإن النص هو المنطلق في الاستعمالات والممارسات اللغوية حيث أن الاعتماد على المقاربة النصية في التعليم له دور كبير لتعليم جميع نشاطات اللغة.

¹إيلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة معمرى تيزي وزو، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2006، ص 48 - 49.



مستويات المقاربة النصية

للمقاربة النصية مستويات تقوم عليها دراستها نذكرها:¹

المستوى الدلالي (الفكري)

من خلال تعامل المتعلم مع النص يتولد عنده ألفاظ جديدة تثري رصيده الفكري وقاموس المعجم وفي هذا نستنتج أن العلاقة الدلالية التي تربط بين اللفظ والمعنى هي التي تجعل التلميذ ينتج مفردات جديدة ذات معنى ودلالة وكل هذا يتم عن طريق اكتشاف معطيات النص المدروس ومدى اتساقه وانسجامه.

المستوى اللغوي:

في هذا المستوى سيتخلص المتعلم من الظواهر النحوية والصرفية والإملائية حسب الأهداف المسطرة في المنهاج ومن خلال هذا نستنتج أن الصرف من أهم العلوم العربية فهو الذي يوضح الكلمة ويبين معناها وطريقة نطقها وموقعها في الجملة وبهذا نستطيع أن يوظفها كتابيا ومخاطبة.

المستوى البنائي:

النص الذي انطلق منه المتعلم وخصه بالدراسة والتحليل مستخرجا ألفاظا جديدة قادرا على التداول والتخاطب بها، متحصل على ظواهر نحوية وصرفية وإملائية يضبط بها لسانه وكتابته فإن هذا كله شأنه أن يجعل المتعلم قادر على انشاء نص جديد مدمجا كل موارده المكتبية سابقا وتحقيق هذا المستوى يجعل التلميذ قادرا على نسج النص على منوال النص المدروس واحترام خصائصه.

¹ ابتهام محيات وصبرينة موزاوي، المقاربة النصية ودورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة طور المتوسط، بجاية نموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تحت إشراف ربيعة وزان، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب، 2017 - 2018، " 52 - 53.



خطوات المقاربة النصية

لتطبيق المقاربة النصية على أنشطة اللغة العربية يجب اتباع الخطوات التالية:

1- التمهيد

هو المدخل الرئيسي للدرس وكلما كان متمشوقا يلفت نظر التلاميذ إليه فتسمى هذه المرحلة بالملاحظة حيث يتم خلالها التعرف على النص وقراءته قراءة فردية وعليه فإن التمهيد هو الخطوة الأولى والأساسية للبحث عن محتوى الدرس والهدف منه.

2- قراءة النص

تعد هذه الخطوة الثانية بعد التمهيد حيث يقوم المدرب بقراءة النص قراءة جهرية يظهر فيها صوت وموسيقى عند النطق بالكلمات التي تحمل الحكم النحوي ليفكر الطلاب عندها بسبب الاختلاف في هذه الكلمات وعليه فيكون الطالب تحمسا للبحث في الاختلاف الموجود في الكلمات والحركة.

3- قراءة التلاميذ

يقرأ النص قراءة صحيحة مع عينية المتعلم بجودة الضبط وإخراج الحروف من مخارجها فبعد قراءة المدرس للنص قراءة متقنة من كل الجوانب النحوية والصرفية والتركييبية والدلالية يأتي دور التنمية في قراءة النص مع معرفة كيفية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

4- مناقشة معاني النص

من خلال الأسئلة يناقش الأستاذ تلاميذه بموضوع النص بحيث يراعي فيها القاعدة بالإضافة إلى تنوع التراكييب بحيث يدفع التلاميذ إلى استخراج أحكام قاعدة الدرس.

5- إدراك القاعدة النحوية

يعتمد المدرس على الموازنة بين التركيب للاكتشاف التلاميذ الحكم المتيسر للاستعمال اللغوي عن طريق المناقشة المتبادلة بين المعلم والتلاميذ عن أسباب وورود تلك الظواهر



اللغوية أو عن عملها ويمكن حتى تسيير للتلاميذ وهكذا حتى يتيسر للتلاميذ اكتشاف الأحكام المتعلقة بالدرس والخروج بالقاعدة بعد الحوار والمناقشة.

6- التقويم التكويني

بعد الوصول إلى الحكم يطلب المدرس من التلاميذ إعطاء أمثلة يستعملون فيها القاعدة المستوحاة وهكذا يلاحظ المدرس مدى استيعاب التلاميذ للدرس ولذلك يعد التقويم وسيلة هامة في العملية التعليمية.

7- التوظيف والتطبيق

تقدم التلاميذ بعض التدريبات حول ما تم تناوله من ظواهر نحوية تستهدف القدرة على استخدام القاعدة في التعبير استخداما صحيحا ويتم إدراك التعبير ففي هذه المرحلة يتم فيها استثمار المعارف عن طريق استخدام القاعدة المتوصل إليها.

توطئة

تعد المقاربة النصية من أهم الأنظمة التربوية الحديثة وهي إحدى الطرق البيداغوجية في تعليم اللغة العربية والمعتمدة في التدريس وفي تعليم أنشطة اللغة العربية وقد اتخذتها وزارة التربية الوطنية لتحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات كما أنها تمكن المتعلم من تفعيل مكتسباته وذلك من خلال النص الذي يعتبر محورا رئيسيا في العملية التعليمية والتي تنطلق منها النشاطات الأخرى.

أهداف المقاربة النصية ووظائفها

أهداف المقاربة النصية

جاءت المقاربة لتحقيق الأهداف التالية:¹

1- تنمية قدرة المتعلمين على توظيف اللغة توظيفا سليما لغويا وكتابيا.

¹ ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص 7.



2- تكوين شخصية المتعلم بشكل متكامل وفعال تتعامل مع مختلف الوضعيات وتبدع في إيجاد الحلول من خلال توظيف المعارف والمهارات والقدرات.

3- تكييف مناهج التعليم ومحتوياته وفقا لطبيعة الكفاءات المراد تحقيقها دون التقيد بمادة معينة.

4- الرابط بين اللغة العربية ومختلف المواد التعليمية مما يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلفة.

نستخلص من خلال ما سبق إلى أن المقاربة النصية تسعى إلى بناء شخصية المتعلم واكتساب المتعلم القدرة على التواصل الفعال وحل المشكلات التي تواجهه في حياته.

الوظائف التربوية للمقاربة النصية

لقد حاول المشتغلون بحقل التعليم الاستفادة من الدراسات اللسانية النصية في العملية التعليمية التعليمية من خلال الاعتماد على المقاربة النصية كمقاربة تعليمية جديدة تهدف إلى تحقيق الكفاءة النصية.

إن الانتقال بتعليم اللغة العربية من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج ضرورة منهجية فرضتها المعطيات العلمية التي قدمتها البحوث والدراسات الحديثة في مجال دراسة اللغة وفي مجال وفي المجال التعليمي فلا يكفي إذن أن يكون المتعلم قادرا على تحليل النصوص وفهمها وإنما يجب تجاوز ذلك إلى إنتاج نصوص خاصة به ولذلك صار من الضروري على مناهج اللغة العربية اعتماد تعليم تهتم بتنمية كفاءات المتعلمين على مستويي التلقي والإنتاج.

تتميز المقاربة النصية بوظيفتي التلقي والإنتاج الذين يتأسسان على فرضيات اللسانيات النص هو أهم هذه الفرضيات وجود قدرة نصية لدى المتعلم تسمح له بإنتاج نصوص تحضر فيها مواصفات الاتساق والانسجام وتجعله قادرا على إدراك اتساق الخطاب وانسجامه وذلك بعد استثمار قواعد صياغة نصوص.



وقد تم استعارة هذه الفرضية من اللسانيات التوليدية التحويلية التي تقول بوجود قدرة لغوية تسمح للمتكلم المثالي بإنتاج عدد من الجمل السليمة وفهمها وذلك بواسطة نسق قاعدي مستظمر وترى هذه النظرية أن اللغة مجموعات أساليب إبداعية وأن الإبداعية هي قدرة المتكلم الفطري على إنتاج وفهم عدد لا حصر له من الجمل لم يسبق له أن سمعها وأن تحصيل هذه القدرة يتم بشكل لا شعوري فالطفل الذي يعيش في بيئة لغوية معينة يمتلك هذه اللغة.¹

ففي هذه البيئة يحتك المتعلم بنصوص قرائية مختلفة في أشكالها وأساليبها ومضامينها كما يحتك بالإجراءات المتبعة في إقرائها فيستظهر قواعدها عن طريق الممارسة بطريقة لا شعورية وبذلك تتكون لديه قدرتان هما التلقي والإنتاج

أ- قدرة التلقي

تسمح قدرة التلقي للمتعلم ب:²

- فهم الموضوعات
- إدراك البنية الكلية التي تكون وراء وحدة الموضوع
- إدراك الترابط بين البنيات الفرعية
- التمييز بين النصوص من حيث أنواعها وانتمائها الأجناسي

ب- قدرة الإنتاج

وتسمح للمتعلم ب:

- ابتكار الموضوعات
- وضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر
- الترتيب السليم لعناصره

¹ فطيمة غرابي، مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة تعليمات، 2021، مج1، عام 5، ص 12 - 13.

² المرجع السابق، ص 13.



- ناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية

- إن تنمية الكفاءة النصية لدى المتعلمين يرتبط بمدى وعي مناهج اللغة العربية بأهمية العناية بتطوير هذه الكفاءة فهذه الأخيرة ملزمة باختيار محتوى نصي متنوع يشمل كل الأنماط والأنواع النصية ليتمكن المتعلمون من خلال الاحتكاك بها من تنمية كفاءاتهم على مستوى التلقي والإنتاج كما ينبغي على هذه المناهج اختيار طريق الملائمة التي تمكن المتعلمين من التفاعل مع النصوص والمشاركة في تحليلها وتفسيرها ليدرك آليات انتقالها ويتمكن من استثمار استثمارها في إنتاج نصوصهم الخاصة بهم بكل سهولة ويسر.

أهمية المقاربة النصية

تجعل المقاربة النصية من المتعلم أن يشتغل على النص باعتباره محورا أساسيا في التعليم اللغوي فيكشف أسرار ومفاهيمه وأفكاره وسياقاته المختلفة حيث إن للمقاربة النصية أهمية بالغة تكمن في:

- أنها تجعل المتعلم يسهم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاستكشاف بالإضافة إلى تدريبه على فهم النصوص ودراستها دراسة وافية تشمل جميع مستويات النص باختصار نستطيع القول إن تقنية المقاربة النصية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتعليمية لأنها لا تبني تعلمات معزولة وإنما تبنيها في إطار ما يصطلح عليه ديداكتيكا بنظام الوحدة اللغوية ومنه فإن اتجاه تعليمية اللغة العربية إلى توظيف تقنية المقاربة النصية قد يضم عند التدريس بنظام الوحدة التعليمية التعليمية أي أن المتعلم يتناول وحدة تعليمية قدرها 5 ساعات في الأسبوع موزعة بالتالي قراءة ودراسة نص بمعدل 3 ساعات تليها حصة التعبير الشفهي ثم التعبير الكتابي ساعة واحدة لكل منهما فتشكل هذه الأنشطة محورا تعليميا أو وحدة متكاملة العناصر تنطلق كلها من نص القراءة.



- قد بنى المنهاج الجديد هذه المقاربة لتنشيط مختلف حصص اللغة عامة وفي تدريس أنشطتها بصفة خاصة وذلك لما لها من أهمية بالغة في العملية التعليمية ومنها ما يلي:¹
- إسهام المتعلم في بناء معارفه بنفسه انطلاقاً من عمليتي الملاحظة والاكتشاف
 - يتدرب المتعلم على دراسة نص دراسة شاملة طوي تحتها عدة مجالات منها المعجمية والتركيبية والدلالية والتداولية
 - تقوي لديه نزعة التعبير والتواصل الشفوي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره بمهارة ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية.
 - الإطار العام لاكتساب المتعلمين مختلف المهارات اللغوية تنظر إلى النص على أنه مستويات مختلفة لا تتجزأ وبالتالي تمكن المتعلم من إنتاج اللغة حسب المواقف والأنشطة التعليمية جعل التلاميذ يلاحظ الظواهر اللغوية والبلاغية من خلال تعامله مع النص.
 - أما بالنسبة لأهمية المقاربة النصية في المرحلة الثانوية بصفة عامة وفي منهاج السنة الثالثة بصفة خاصة يمكن تلخيصها في:
 - تعزيز التعلم السابقة في مجال التعامل مع النفس ومع السعي إلى تعميقها وفق ما يسمح به مستويات الفكر للمتعلم.
 - تتيح المقاربة النصية للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص التي تجعله يفهم المعاني ويستوعب العلاقات الداخلية المتحركة في اتساقه وانسجامه ويدرك دلالة الزمان والمكان وفق خطة منهجية متدرجة ومنتظمة تضمن له إمكانية تفكيك النصوص وإعادة بنائها بمختلف أنواعها وحسب خصائصها البنائية والمعجمية.²
 - بهذا فإن المقاربة النصية تعمل على تقوية المكتسبات القبلية للمتعلم من خلال النص وذلك بتزويده بمعارف فكرية على التعلّيمات المكتسبة كما أنها تتيح للمتعلم معرفة العناصر المكونة

¹وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص

²شريفى ليلي، المرجع السابق، ص 46.



للنص من تراكيب ألفاظ وعبارات وأدوات الربط والانسجام كما يدرك أنواع النصوص وأشكالها من خلال مؤشرات البنائية المكونة لها.

ومن أهمية ها كذلك تحديد نمط النص واستخراج خصائصه وبالتالي تمكن المتعلم من الوقوف على خصائص النمط المستهدف كفاءة ختامية وبالتدرج يتنامى التحصيل يتوصل إلى إنتاج نصوص.¹

المبحث الثاني: آليات التدريس وصعوبات التعلم:

كانت آلية التدريس ولا تزال ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التدريس الصفي، ولذلك كان التركيز الأكبر من جهود التربويين البحثية على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين.

وقد أدى هذا الاهتمام بآليات التدريس إلى انتشار القول: " إن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة، وعمد القائمون على تدريب المعلمين إلى تدريب طلابهم على استخدام طرق التدريس المختلفة والتي تحقق أهداف التدريس بيسر، ولذلك فإن أقدم ما تردد من تعريفات لطريقة التدريس يشير إلى كونها أيسر السبل للتعليم والتعلم."²

مفهوم آلية التدريس:

التدريس لغة: من درس، يدرس، درسا، أقبل على كتاب أو علم أو نحوهما بحفظه والتدريس من الفعل درس مصدر تدريس مهنة التعليم، انخرط في سلك التدريس.³

¹وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة للمناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العامة جميع الشعب، جانفي 2005، ص 15 - 16.

² المنجد في اللغة العربية المعاصرة، المشرق، بيروت، ط1، 2000، ص 459

³ التدريس طرائق واستراتيجيات، مركز نون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف، بيروت، ط1، 2011، ص 53



والتدريس " نشاط إنساني هادف مخطط منظم لفرض إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من إكتشافها، فهو لا يكتفي بإلقاء المعارف وإنما يتجاوزها من خلال عملية التفاعل التي تجري بين كل من المعلم والمتعلم.¹

آلية التدريس: هي الأسلوب الذي ينظم به المدرس المواقف التي يريد أن يضع متعلمية فيها حتى تحقق لديهم الأهداف المطلوبة، أو هي خطة يتخذها المعلم لرسم جميع إجراءات تنفيذ الدرس بإعتماد الطرائق والأنشطة والتقنيات التعليمية المتاحة والتي تؤدي إلى تحقيق أهداف الدرس التعليمي.

" هي النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان المتعلمين بأيسر السبل، وبأجدي الأساليب و بأقصر الطرق و بأسرع وقت و بأدنى تكلفة.²

وهي الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية، وهي مجموعة من الأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل القسم بتدريس درس معين للمتعلمين يهدف إلى توصيل معلومات و حقائق لهم .

ويحتاج المعلم في هذا الشأن أن يكون قادرا على تقييم المادة و إثارة الإهتمامات والشرح والتوضيح والاستماع و إختيار الإجابات المناسبة، فنجاح عملية التعليم مرتبط بنجاح آلية التدريس، لأن الضعف الذي قد يوجد في المنهج أو لدى بعض الطلاب قد تعالجه آلية تدريس مناسبة .

وآلية التدريس ليست سواء مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف معينة. وإذا كانت هناك طرق متعددة مشهورة للتدريس، فذلك راجع إلى أفكار المربين . وليست هناك طريقة واحدة أفضل من غيرها فقد تعددت الطرائق وما على المعلم إلا أن يختار منها

¹ محمد علي عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2008 ، ص25.

² جان محمد صالح بن علي ، المرشد النفيس ، إلى أسلمة طرق التدريس ، الطائف ، دار الطرفين ، ط1 ، 1419 ، ص424 .



مايتفق مع موضوع درسه، وهناك طرق تقوم على أساس نشاط التلميذ بشكل كلي، وهناك طرق تقوم على أساس نشاط المعلم إلى حد كبير، وطريقة تدريسية تتطلب نشاطا كبيرا من كليهما وإن كان فيها المعلم يستحوذ أكثر.

إستراتيجيات التدريس:

هي سياق من أساليب وطرق التدريس وتقنيات تنشيط الفصل الدراسي المتغيرة حسب معايير عدة. وهي أسلوب المعلم في طريقة تدريسه للمواد لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. باختصارهي التخطيط المسبق و الخطة التي يتبعها المعلم لتحقيق هدف تعليمي من بينها:

1- العصف الذهني: وضع الذهن في حالة من الإثارة بغية التفكير في كل الإحتمالات للوصول إلى أكبر عدد من الأفكار لحل مشكلة أو موضوع معين، يليه جمع المقترحات و مناقشتها ، وتهدف هذه الطريقة إلى:

- جعل المتعلم نشطا في المواقف التعليمية.

- تعويد الطلاب على الإستفادة من أفكار الآخرين وإحترام آرائهم المختلفة.

2-التعلم بالتمذجة:

كما تسمى بالتعلم الإجتماعي وهي على العموم طريقة توضيحية للتعليم تقوم على توظيف التجارب والوسائل والنماذج ، فهي إكتساب الفرد وتعلمه إستجابات وأنماط سلوكية جديدة في إطار إجتماعي عبر الملاحظة والإنتباه كتعلم الطفل للغة عن طريق الإستماع والتقليد.

3-إستراتيجية العمل الجماعي:

يكون فيها الطالب محور العمليات التعليمية ، حيث يتم التقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة بطريقة عشوائية ، وكل مجموعة تظم مستويات مختلفة من الطلبة ، ويطلب منهم تحقيق هدف معين بتعاون أفراد هذه المجموعة .¹

<https://almuajih.com> محمد بركات ، مميزات إستراتيجية العمل الجماعي ، 2016 ، من الموقع الإلكتروني الموجه



4- إستراتيجية المناقشة

تعتمد هذه الاستراتيجية على دفع الطلاب إلى التفكير والمناقشة وإبداء الرأي وطرح الاسئلة وتقديم الأجوبة، وإشراكهم في إعداد الدرس، مع الإهتمام بالبحث وجمع المعلومات لإتباع خطوات رئيسية وهي: الإعداد، المناقشة، التقويم .

5- استراتيجية حل المشكلات:

تدور طريقة حل المشكلات حول نشاط التلميذ وقيمة هذه الطريقة أنها تقرب الفرد من واقع الحياة، حيث أن المشكلة التي يقع فيها تدفعه إلى التفكير والبحث عن الحلول المناسبة. وجاء في معجم مصطلحات التربية والتعليم " : حل المشكلات هو التكيف مع وضع من الأوضاع عن طريق الحصول على صيغ جديدة من الإستجابة ويستعمل المصطلح للدلالة على التعليم المشتمل.¹

وهي الإستراتيجية أو العملية التي يتم من خلالها وضع المتعلم في موقف تعليمي يثيره ويشككه في ظاهرة ما فيدفعه لإستخدام خطوات حل المشكلة القائمة على الأسلوب العلمي أو هي طريقة تعلم تفرض على المتعلم أن يدرك المشكلة ويضع بعض الاسئلة حولها ، وهي تعمل على دفع المتعلم للبحث عن إجابات لها وإدراك هذه الإجابات هي الحلول النهائية لهذه المشكلة.²

وضعيات التعلم:

الوضعيات مفردتها وضعية، والوضعية: صفة لتموضع معين، أي تموضع المعلم والمتعلم، لممارسة فعل التعليم والتعلم، تعني الوضعيات في الغالب الظروف والسياقات التي يجرى فيها النشاط، أو يدور فيها الحدث التربوي.

من بين وضعيات التعلم نذكر:³

¹ محمد حمدان ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار الكنوز ، عمان ، ط1 ، 2008 ، ص135 .

² محمد صالح الحثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ،دار الهدى ،الجزائر ،ط1 ، 2020 ، ص110

³ ينظر وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي ، دليل المعلم للسنة 4 إبتدائي ، ص 24 ، 25



_الوضعية النصية: (أقرأ) :

تقتضي هذه الوضعية إختيار نص للقراءة ويتضمن هذا النص مجموعة المفاهيم الأساسية للوحدة التعليمية تمثلت في جملة المعارف والسلوكات المستهدفة للأشخاص _الوضعية المعرفية: (أعرف) :

نشاط يقوم بتحديد التعاريف والمصطلحات المتعلقة بمعارف الوحدة التعليمية وذلك بإشراف وتوجيه المعلم.

_الوضعية الإستفهامية: (أفهم) :

في هذه الوضعية يتم التعرض للعناصر المعرفية الجديدة في النص لتحديدها وتوضيحها.

_الوضعية التعليمية: (أتعلم) :

تشكل هذه الوضعية بنشاطاتها وصياغة معارفها في إطار تعليمي مناسب لإستيعاب العناصر التعليمية المستهدفة في الوحدة من قبل المتعلم.

_الوضعية الإستيعابية: (أذكر):

تقدم هذه الوضعية للمتعم الصياغة الإدماجية للمعارف القاعدية الخاصة بالوحدة التعليمية.

_الوضعية التطبيقية: (أنجز):

هي الفضاء الخاص بإبراز فعالية المتعلم، وتحكمه في توظيف مكتسباته المعرفية والمهارية بواسطة إنجازات مقترحة بوضعيات متنوعة.

مفهوم صعوبات التعلم:

تعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم صعوبات التعلم من حيث المعنى وذلك لتنوع المجالات التي تناولته ، ففي معجم المصطلحات التربوية يعني الإعاقات التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ، وقد تكون صعوبة مرتبطة بالتلميذ نفسه سواء كانت إجتماعية إقتصادية أو نفسية ، وقد تكون مرتبطة بعملية التعلم



نفسها كأساليب التدريس المستخدمة أو شخصية المعلم.¹ أي أن صعوبة التعلم لدى التلاميذ قد تتمثل في صعوبة تعاملهم مع المعلومات وكيفية معالجتها والتعبير عنها.

وعرفت أيضا بأنها إضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية التي تتضمن فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعى أو البصري أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية.²

ومشكلات صعوبات التعلم ليست مشكلة محلية ترتبط بمجتمع معين أو ثقافة معينة أو لغة معينة بل هي ذات طابع عام توجد لدى بعض المتعلمين من أجناس مختلفة ذات ثقافات متباينة.

حاول الباحثين في هذا المجال إيجاد تفسير لهذه المشكلة من خلال الأسباب التي أدت إلى هذه الصعوبات وبالرغم من الجهود التي بذلت في سبيل ذلك لم تصل الابحاث والدراسات إلى النتائج التي تمكن من تحديد أسباب صعوبات التعلم بشكل واضح.

ونذكر منها صعوبات التعلم الأكاديمية وتظهر هذه المشكلات غالبا داخل القسم وتتجلى في الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم المواد الدراسية المختلفة كالقراءة و الكتابة

إلا أن استخدام البيداغوجيات الحديثة في التعليم وتوظيفها بشكل فعال يجعلها جزءا أساسيا يحقق الكثير من أهداف التعليم ويساعد في التعرف على الصعوبات وتصنيفاتها المختلفة كالمقاربة النصية إذ نجد أن لها إمكانية تسهيل عمليتي التعليم والتعلم حيث حولت دور المعلم من شارح المعلومات إلى ميسر للعملية التعليمية ، لكنها تعرقلت ببعض الصعوبات أيضا منها عدم إدراك جل المعلمين للمقاربة النصية وكيفية تطبيقها في الأنشطة التعليمية، والتهاون في تجسيد هذه المقاربة من طرف المعلمين.

ومن أجل ضمان تحقيق نتائج مثمرة في التعليم وتذليل صعوبات التعلم قدمنا بعض المقترحات التي من شأنها القيام بهذا الدور لدى المتعلمين نجلها في النقاط التالية:

¹ أحمد حسين اللقافي ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 1416هـ ، 1997م ، ص 71 .

² فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، "المعجم التربوي" ، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2009 ، ص 42 .



- التحضير المسبق والجيد للدروس.
- إعانة الأساتذة للتلاميذ بشرح كل ما هو مبهم.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية لنموذج من
مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي
آداب وفلسفة



مفهوم التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي:

هو مرحلة من مراحل النظام التربوي مدتها ثلاث سنوات على العموم ويمكن اختصارها أو تمديدها تبعا لمقتضيات التربية، أعدت لاستقبال المتحصّلين على شهادة التعليم المتوسط.¹

يمثل حلقة هامة في سلسلة المراحل التعليمية، ويعتبر العمود الفقري في العملية التعليمية، فهي مرحلة مؤثرة في حياة الفرد والمجتمع حيث تعتبر مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية ويمكن تحديد أهمية التعليم الثانوي فيما يلي:

- تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية.
- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والجماعي.
- التحكم الجيد في اللغة.

محتوى الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي وسيلة تربوية هامة يعتمد عليها المدرس في تحضير درسه، إذ هو ترجمة لأهداف المنهاج المدرسي، فإن إعداد مثل هذه المقررات ينبغي أن يراعي الأهداف المطلوبة وكذلك صعوبات التعلم.

خلال اطلاعنا على الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة الآداب والفلسفة لاحظنا أن نشاطاته تنجز بنظام الوحدات التعليمية تتكون كل وحدة من أسبوع إلى أسبوعين.

المقاربة النصية في كتاب السنة الثالثة ثانوي (آداب و فلسفة):

يمثل هذا الكتاب وسيلة تعليمية تعليمية يتضمن معارف وقيم ومهارات معتمد عليها من الواقع المعاش فهو أداة بيداغوجية تترجم أهداف المنهاج من خلال مضامين ومحتويات

¹ عبد الرحمان بن سالم ، التشريع المدرسي الجزائري ، مطابع عمار قرفي، ط2، 1994،ص 77 .

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة



وأنشطة ووضعيات إدماجية تقدم للمتعلم، ولهذا يعتبر الكتاب الوسيط بين الأستاذ والمتعلم والكاشف عن المادة العلمية.

وقد وردت النصوص المبرمجة في كتاب السنة الثالثة ثانوي وفق المقاربة النصية ويظهر جليا من خلال العبارة المثبتة في تقديم الكتاب: يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي.

مذكرة نموذجية لحصة النص الأدبي في السنة الثالثة ثانوي:

تمثل هذه المذكرة نموذجا لحصة النص الأدبي وبعض روافده لهذا المستوى وأردنا من خلالها أن نبين كيفية تنفيذ النص الأدبي وباقي الدروس وتقديمه للمتعلمين على أساس المقاربة النصية.

وقد اخترنا موضوع " حالة حصار " مدة حصته ساعتان ويهدف إلى تحقيق الكفاءات الآتية:

- اكتشاف معطيات النص الداخلية والخارجية ومناقشتها.
- استثمار المفاهيم.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة



| | |
|--|--|
| <p>المستوى: الثالثة الشعب الأدبية</p> <p>التوقيت: ساعتان</p> <p>الأستاذة: طباح صليحة</p> | <p>الوحدة التعليمية الخامسة: فلسطين في الشعر العربي المعاصر.</p> <p>النشاط: نص أدبي</p> <p>الموضوع: حالة حصار - محمود درويش -</p> <p>أهداف التعلم أن يتعرف المتعلم على الشغال الشعراء المعاصرين بقضية فلسطين، والنزعة الوطنية. أن يستخلص مظاهر التجديد في القصيدة العربية الحديثة (اللغة، الموسيقى الصورة الرمز)</p> |
|--|--|

| أنشطة المتعلم | أنشطة التعليم | |
|--|--|-----------------------------|
| قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء | القراءة النموذجية للأستاذ | |
| | <p>أتعرف على صاحب النص:</p> <p>محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م، في قرية البروة "عكا" واصل دراسته عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية من دواوينه عاشق من فلسطين، حصار المدائح البحر</p> | |
| | <p>2- أثري رصيدي اللغوي:</p> <p>أ- في معاني الألفاظ : أقبية: ج قبو و هو بناء تحت الأرض / حلقة: شديد الظلمة / نرد لعبة وضعها أحد الملوك الفرس وتعرفها العامة ب لعب الطاولة هومييري: نسبة إلى هوميروس الشاعر الإغريقي القديم صاحب الإلياذة / طروادة: مدينة تركية قديمة قد اشتبك أهلها في حروب مع اليونان تغنى بها هوميروس في الباذته.</p> <p>ب- في الحقل الدلالي</p> <p>الخاطرة على وزن فاعل وهو ما يخطر بالقلب من أمر أو تدبير الهاجس، وقد يطلق على القلب والنفس مجازا.</p> | <p>بناء</p> <p>التعلمات</p> |
| ج1 حالة معاناة وحرب وعدم الشعور بالاستقرار والأمان في دياره ووطنه بسبب الاضطهاد الصهيوني | أولا: البناء الفكري | س 1 / ما الحالة التي |



| | |
|--|---|
| <p>له. ولقد وصلت معاناة الفلسطيني إلى ذروتها فلا صوت لهم ولا رأي ومن النص ما يدل على ذلك: " لا ليل في ليلنا المتألي بالمدفعية.... نفع ما يفعل السجناء... نربي الأمل... " الألم هو أن لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل</p> | <p>يعيشها المواطن الفلسطيني من خلال النص؟ وإلى أي حد وصلت معاناة الفلسطيني، وضح من خلال النص؟</p> |
| <p>ج 2 / "نفع ما يفعل السجناء، السماء رصاصية في الضحى الاضطهاد والاحتقار الصادر عن المحتل - برتقالية في الليالي."</p> | <p>س 2 عين العبارات الدالة على</p> |
| <p>ج 3 / الشاعر لا يدعو إلى الثورة بل يدعو إلى السلم والأمان والمساواة بينهم وبين الآخر. ومن العبارات الدالة على ذلك: " أيها الواقفون على العتبات ادخلوا... فقد تشعرون بأنكم بشر مثلنا..."</p> | <p>س 3 / هل يدعو الشاعر إلى الثورة؟ علل من النص.</p> |
| <p>ج 4 / يقصد الشاعر "الواقفون على العتبات" الإسرائيليين ويدعوهم إلى: أ- الخروج من أرضهم وتركهم يعيشون بأمان وسلام ليحموا بأنهم بشر كباقي البشر في قوله "اخرجوا من صباحاتنا.."</p> | <p>س 4 / ما دلالة العبارة "أيها الواقفين على العتبات" إلام يدعوهم؟</p> |
| <p>ب- المساواة بينهم " اشربوا معنا القهوة العربية فقد تشعرون بأنكم بشر مثلنا</p> <p>ج 5 / الشاعر متشائم وليس لديه أمل في تحقيق السلم، ونجده في المقطع الأخير في قوله: " قلت له: ليس موعدنا اليوم"</p> | <p>س 5 / أمثائل أم متشائم من جنوح الخصم إلى السلم؟</p> |
| <p>ج 6 نثر الأبيات: يُراعى فيه ما يلي: الحفاظ على</p> | <p>السلم؟</p> |



| <p>المضمون سلامة اللغة والرسم، احترام المنهجية.</p> | <p>س 6 انثر المقطع السادس والسابع.</p> | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|-----------------|---------|-----|------|-------------|------|----|-------|-------|-------|--------|-------|----|-------------|--------|--------|----------|--------|--------|--------|----------------|--------------|-----------------|--|--|
| <p>ج 1/ الإعراب: (هو أن لا تعلق سيّدة البيت ...) جملة اسمية في محل رفع خبر "الألم" نحتاجها جملة فعلية في محل جر مضاف إليه). ج 2/ الرموز</p> | <p>ثانيا: البناء اللغوي: س 1/ أعرب مايلي: (هو أن لا تعلق سيّدة البيت) (نحتاجها) (يفعل السجناء)</p> | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| <table border="1"> <thead> <tr> <th>الرمز</th> <th>نوعه</th> <th>دلالاته</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>آدم</td> <td>ديني</td> <td>أصل البشرية</td> </tr> <tr> <td>أيوب</td> <td>//</td> <td>الصبر</td> </tr> <tr> <td>الفجر</td> <td>طبيعي</td> <td>الحرية</td> </tr> <tr> <td>صلصال</td> <td>//</td> <td>أصل الإنسان</td> </tr> <tr> <td>هوميري</td> <td>تاريخي</td> <td>البطولات</td> </tr> <tr> <td>طروادة</td> <td>أسطوري</td> <td>الحصار</td> </tr> <tr> <td>القهوة العربية</td> <td>لغوي اجتماعي</td> <td>الأصالة العربية</td> </tr> </tbody> </table> | الرمز | نوعه | دلالاته | آدم | ديني | أصل البشرية | أيوب | // | الصبر | الفجر | طبيعي | الحرية | صلصال | // | أصل الإنسان | هوميري | تاريخي | البطولات | طروادة | أسطوري | الحصار | القهوة العربية | لغوي اجتماعي | الأصالة العربية | <p>س 2/ عبر الشاعر بلغة موحية استخرج (يفعل) السجناء صلة موصول لا محل لها من الإعراب من النص بعض الرموز، مُبيّنا نوعها، ودلالاتها .</p> | |
| الرمز | نوعه | دلالاته | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| آدم | ديني | أصل البشرية | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| أيوب | // | الصبر | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| الفجر | طبيعي | الحرية | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| صلصال | // | أصل الإنسان | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| هوميري | تاريخي | البطولات | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| طروادة | أسطوري | الحصار | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| القهوة العربية | لغوي اجتماعي | الأصالة العربية | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| <p>ج 3 نوع الصور "تربي الأمل" استعارة مكتبة شبه الأمل بالطفل الصغير وحذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه "تربي" سر بلاغتها : تشخيص المعنوي (الأمل) في صورة الإنسان لتقويته..</p> | <p>س 3/ ما نوع الصور البيانية فيما يلي: "تربي الأمل" أما القلوب فظلت حيادية مثل ورد السياج"</p> | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة



| | | |
|---|--|--|
| <p>"أما القلوب فظلت حيادية مثل ورد السياح" تشبيه تام م والشبه الأداة م به سر بلاغته: توضيح صفة الحيادية في صورة أقرب للذهن و العين. ج 4 / الجملة الاسمية: تأكيد وثبات واستمرارية "أعداؤنا يسهرون " الجمل الفعلية أحداث وتغير حركة... "تلعب النرد" ج 5 / النمط الغالب : الوصفي لأنه يصف معاناة الشعب الفلسطيني. ومؤثراته : كثرة الصفات "شعرنا الجاهلي"</p> | <p>س 4 نوع الشاعر بين الجملة الفعلية والاسمية، ما مدلولهما ؟ س 5 في النص نمطان غالب وخادم حددهما، مع التعليل، اذكر مؤشرين للغالب مع التمثيل.</p> | |
|---|--|--|

من خلال مذكرة الأستاذة نجدها قد قامت بخطوات تسيير عليها أثناء إلقائها للدرس، حيث تقوم بإعداد هذه المذكرة مسبقا، كما تحدد الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس أو حصة، والهدف من وراء تدريس نشاط النص الأدبي "حالة حصار" هو التعرف على الأثر الفكري واللغوي وأن يتعرف التلميذ على انشغال الشعراء المعاصرين بقضية فلسطين والنزعة الوطنية، وبهذا تتبع الأستاذة خطوات تمكنها من تفعيل نشاط النص الأدبي من خلال وضعية الانطلاق ففي البداية تمهد للدرس بطرحها لمجموعة من الأسئلة وذكرها لبعض شعراء النزعة الوطنية من بينهم محمود درويش والذي سيدور الدرس حول قصيدته، بعد ذلك تنتقل لوضعية بناء التعلّمات فتقوم بالقراءة النموذجية للنص وتطلب من تلاميذها القراءة مع تصويب أخطائهم، تعرف بصاحب النص وتقوم بشرح بعض معاني الألفاظ المبهمة فيثري بها المتعلم رصيده اللغوي في الحقل الدلالي قامت الأستاذة بطرح السؤال الموجود في الكتاب وهو: ما المعاني التي تفيدها كلمة (الخاطرة)؟ وهنا يرجع المتعلم للنص للبحث عنها ويحاول معرفة معناها وبهذا يمكننا قول أن الأستاذة هنا قد قامت بتوظيف المقاربة النصية. تستمع إلى محاولاتهم ثم تقوم بتعريفها.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة



وبعدها يأتي البناء الفكري، كما هو معروف فيكون فيه اكتشاف معطيات النص والإجابة على الأسئلة الموجودة في الكتاب، طبعاً كلها موجودة في النص وتعتمد المقاربة النصية إلا أنها ضمنية وليست صريحة فيصعب على المتعلم استنباطها ويشترط أن يقوم المعلم بإعطاء المعلومة كاملة وشرحها وهذه تعد من عيوب المقاربة النصية ففي هذه الحالة هي التي تعتمد على المتعلم فقط بل ولا يمكن استغناء عن المعلم.

أما في البناء اللغوي فقد تطرقت الأستاذة إلى مناقشة بعض معطيات النص كرموز التي وظفها الشاعر في نصه منها (آدم، أيوب، الفجر، هومري...)، وفي تحديد بناء النص إلى نوع الصور البيانية ومساهمتها في إيضاح التعبير فتم استخراج الاستعارة المكنية في جملة <<نربي الأمل>> والتشبيه في جملة <<أما القلوب فظلت حيادية مثل ورد السياج>>، كما استخرجوا خلال الدرس جملة اسمية والنمط الغالب على النص. كل هذه العناصر جاءت تحت المقاربة النصية، النص موجود ويتم الاعتماد عليه للحصول على المعلومات والأجوبة إلا أن الصعوبة في هذا الأمر تكمن في أن كل من هذه الأجوبة تعتمد على معلومات سابقة تحتاج اختبار معارف المتعلمين (مراجعة أولية) كالاستعارة المكنية مثلاً في البلاغة ولم يخصص درس لهذا الموضوع في هذه الوحدة أو هذه السنة بل يعود لسنوات سابقة.

وهنا نقول بأنه يمكننا التقليل من الصعوبات وتذليل بعضها في البناء اللغوي بواسطة تقويم المعلم الأولي للمتعلمين وتذكيرهم بما سبقه من معلومات تناولوها في آونة سابقة حتى ولو كلف ذلك الاستغناء عن الدرس والتطرق للمراجعة.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة



| | |
|--|--|
| <p>المستوى: الثالثة الشعب الأدبية</p> <p>التوقيت: ساعة</p> <p>الأستاذة: طباح صليحة</p> | <p>الوحدة التعليمية الخامسة: فلسطين في الشعر العربي المعاصر.</p> <p>استثمر النص في مجال قواعد اللغة: إعراب المسند والمسند إليه</p> <p>أهداف التعلم: أن يتعرف المتعلم على إعراب المسند والمسند إليه، ويوظفهما</p> |
|--|--|

| وضعيات التعلم | أنشطة التعليم | أنشطة المتعلم |
|-----------------|--|---|
| وضعية الانطلاق | <p>الأمثلة عد إلى النص وتفحص التراكيب التالية:</p> <p>1- السماء رصاصية.</p> <p>2- يتذكر آدم.</p> <p>3- ظلت حيادية مثل ورد السياج.</p> <p>4- تلعب الفرد</p> | |
| بناء التعلّيمات | <p>أكتشف أحكام القاعدة:</p> <p>س 1/ ماذا أسند إلى المبتدأ في الجملة الأولى؟</p> <p>2/ ما هو المسند والمسند إليه في هذه الجملة؟</p> <p>س 3/ ماذا أسند إلى الفاعل في الجملة الثانية؟</p> <p>س 4/ تأمل الأمثلة الباقية واستخرج المسند والمسند إليه ثم حدد الوظيفة الإعرابية لكليهما</p> | <p>ج 1/ "رصاصية" : أسند اللون الرصاصي إلى السماء وتميزت به يعني اسند الخبر إلى المبتدأ</p> <p>ج 2/ المبتدأ مسند إليه. والخبر مسند.</p> <p>ج 3/ " يتذكر " أسند فعل التذكر إلى "أدم" أي المسند هو الفاعل والمسند إليه هو الفاعل.</p> <p>ج 4 / ظلت حيادية: هي ضمير مستتر مسند إليه اسم ظلّت "حيادية" مسند خبر ظلّت.</p> <p>وفي "تلعب الفرد": "تلعب " مسند للضمير المستتر "نحن" لأنه هو الفاعل.</p> |

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة



| | | |
|--|--|---|
| <p>بناء التعلمات</p> | <p>2- أبني أحكام القاعدة 1- المسند: هو المحكوم به أو المخبر به وهو خبر المبتدأ: المجتهد ناجح ما أصله خير ل: خبر كان وأخواتها، خبر إن الفعل التام: دخل الطالب أو اسم الفعل: رويدك لا يخذعك الربيع. المصدر النائب عن فعله: إحسانا إلى الوالدين المفعول الثاني لظن وأخواتها</p> | <p>2- المسند إليه : هو المحكوم عليه أو المخبر عنه وهو: المبتدأ الذي له خير: الصيف حار ما أصله مبتدأ: اسم كان وأخواتها، اسم إن وأخواتها... الفاعل للفعل التام أو ما يشبهه: جاء علي نائب الفاعل: وضع الكتاب المفعول الأول لظن وأخواتها.</p> |
| <p>استثمار وتوظيف التعلمات</p> | <p>3- أختبر معرفتي: استخرج من النص خمس جمل فعلية وخمسا اسمية، وعين المسند والمسند إليه.</p> | <p>أجوبة التلاميذ:</p> |

يعد نشاط قواعد اللغة من أهم الأنشطة اللغوية فهو يشكل وسيلة تعصم المتعلمين من الوقوع في الخطأ، وإلى جعله يتقن استخدام اللغة استخداما صحيحا في مختلف المهارات اللغوية.

ما نلاحظ من خلال مذكرة الأستاذة أن تتم معالجته هذا الدرس انطلاقا من عرض الأمثلة من النص الأدبي فقد أحاطت ببعض جزئيات درس المسند والمسند إليه.

مثال في الجملة الاسمية الأولى نجد أنها تتكون من مبتدأ أو خبر بالتالي فالمسند هو الخبر "رصاصا" والمسند إليه هو المبتدأ "السماء".

أما الجملة الثانية في المثال الثاني فجاءت جملة فعلية تتكون من فعل وفاعل وعليه يكون الفعل هو المسند والفاعل هو المسند إليه وفي الجملة الثالثة ظلت حيادية هي ضمير مستتر أي مسند إليه اسم (ظلت حيادية) مسند خبر (ظلت).

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة



وفي الجملة الأخيرة "تلعب النرد" مسند للضمير المستتر "نحن" لأنه هو الفاعل.

نلاحظ أن النص هو المنطلق الأساسي في العملية التعليمية أي أن جل الأمثلة متواجدة فيه.

| | |
|---|--|
| المستوى: الثالثة الشعب الأدبية التوقيت: ساعة الأستاذة: طباح صليحة | الوحدة التعليمية الخامسة: فلسطين في الشعر العربي المعاصر. أستثمر النص في مجال العروض: المتقارب في الشعر الحر أهداف التعلم: أن يتعرف المتعلم على المتقارب في الشعر الحر والتغيرات الطارئة عليه. |
|---|--|

| أنشطة المتعلم | أنشطة التعليم | |
|--|---|----------------|
| ج/ فعولن فعولن فعولن فعولن 2 x | س/ ما هي تفعيلات بحر المتقارب في الشعر العمودي ؟ | وضعية الانطلاق |
| | الأمثلة اكتب الأسطر كتابة عروضية، وماذا نلاحظ، علل. بلاد على أهبة الفجر. صبرنا أقل ذكاء لأنا نحملق في ساعة النصر لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية | |
| ملاحظة للمتعلم: يمكن في الشعر الحر أن تنقسم التفعيلة بين سطرين شعريين مثل تفعيلة فعولن فعولن لا ليلفي ليلنلم تلال لي بلمد فعيبية //0/0// 0/0// /0// 0/0// | 1 - الكتابة العروضية بلادن على أه بتلفج رصيرنا أقل ذكاءن 0/0// /0// 0/0// 0/0 // 0/ 0// 0/0// فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن لأننا نحملي ففيسا عتنبص ر //0//0/0/ /0///0//0/0/ 0/0/ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن ف نلاحظ أن الشاعر بني نصه على التفعيلة: فعولن والبحر المتقارب. ولم يوزع التفعيلات | بناء التعلّمات |

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة



| | | | | | | | | | | |
|---|--|---|---------|----------------------------------|-----|-------------------------|-------|----------------------------------|--|--|
| توزيعاً عادلاً. التعليل: لأن الشعر الحر يعتمد التفاوت في استعمال التفعيلات حسب أفكار الشاعر، وهذا نوع من التجديد في الأوزان | | | | | | | | | | |
| <p>2- أستنتج الخلاصة:</p> <p>المتقارب في الشعر الحر يبني على تفعيلة: فعولن وتتكون من : 0/0// وتد مجموع 0//</p> <p>/ وسبب خفيف 0</p> | | <p>بناء</p> <p>التعلمت</p> | | | | | | | | |
| <table border="1"> <tr> <td>ما تصير إليه</td> <td>اسم ونوع التغيير</td> </tr> <tr> <td>فَعُولُ</td> <td>1 زحاف القبض (حذف الخامس الساكن)</td> </tr> <tr> <td>فعو</td> <td>2 علة الحذف (حذف السبب)</td> </tr> <tr> <td>عولُن</td> <td>3 الحزم (حذف أول الوجد المجموع)</td> </tr> </table> | ما تصير إليه | اسم ونوع التغيير | فَعُولُ | 1 زحاف القبض (حذف الخامس الساكن) | فعو | 2 علة الحذف (حذف السبب) | عولُن | 3 الحزم (حذف أول الوجد المجموع) | <p>يجب تعليم المتعلم تحديد مكان التغيير ونوعه ليستعين بها في كتابة التغييرات التي طرأت إن نسي اسم العلة أو الزحاف.</p> | |
| ما تصير إليه | اسم ونوع التغيير | | | | | | | | | |
| فَعُولُ | 1 زحاف القبض (حذف الخامس الساكن) | | | | | | | | | |
| فعو | 2 علة الحذف (حذف السبب) | | | | | | | | | |
| عولُن | 3 الحزم (حذف أول الوجد المجموع) | | | | | | | | | |
| <p>ويقول أيضا في "إلى أمي"</p> <p>أحن إلى خبز أمي.</p> <p>وقهوة أمي ... ولمسة أمي.</p> <p>وتكبر في الطفولة.</p> <p>يوما على صدر امي.</p> | <p>3- أختبر معرفتي الفعلية: إليك هذه الأبيات من قصيدة لمحمود درويش ادرسها دراسة عروضية.</p> <p>تعيش معك .. نسير معك</p> <p>نجوع معك .. وحين تموتُ</p> <p>نحاول الا نموت معك</p> | <p>استثمار</p> <p>وتوظيف</p> <p>التعلمت</p> | | | | | | | | |

نستنتج أن العروض يستهدف بشكل عام دراسة ثلاثة أمور وهي الأوزان، وبحور الشعر، وقوانين تشكيل الأوزان أو التغييرات التي تطرأ على الوزن والبحر.

فمن خلال مذكرة الأستاذة نلاحظ أن معالجة هذا الدرس اعتمدت على تقطيع أسطر من القصيدة المدروسة والتي أحاطت بعنصرين من الدرس وهي تفعيلة البحر المتقارب "فعولن" والتغييرات التي تطرأ على تفعيلته، أما ما يخص العلة التي تطرأ على تفعيلة بحر المتقارب فعولن / فَعُولُ فتتم معالجتها انطلاقاً من تقطيع أسطر من قصيدة أخرى، وعليه في الأسطر التي يتم تقطيعها من القصيدة المدروسة لم تراعى العلة التي تحدث على تفعيلة البحر

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة ثالثة ثانوي آداب وفلسفة



المتقارب وهذا أدى إلى اعتماد قصيدة أخرى مما ساعد على إتمام الدرس وفق المقاربة النصية.

ما يلاحظ من هذه الطريقة أنها تركز على تعليم نشاط العروض من خلال النص إلى جانب دور كل من المعلم والمتعلم، فدور المعلم توجيهي لأنه يقوم بتوجيه المتعلمين إلى جزئيات الدرس عبر الأسئلة.

أما المتعلمين فدورهم التوصل إلى عناصر الدرس والتطبيق عليها.

ومن الصعوبات التي تواجهها في هذه العملية أن كل هذه المعارف مبنية على معلومات سابقة أي أن بحر المتقارب قد تطرقوا إليه في مرحلة من مراحل التعليم الثانوي فلا بد من إعادة التذكير بالدرس أو بمعنى أدق القيام بمراجعة أولية لفهم الدرس جيدا.

خاتمة



خاتمة:

من خلال هذا العمل المتواضع حاولنا تسليط الضوء على إحدى المقاربات الجديدة المنتهجة في الإصلاح التربوي فأردنا بها التعرف على آلية التدريس وفق المقاربة النصية ، وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي :

المقاربة النصية من منظورها البيداغوجي مقارنة تعليمية تهتم بالنص ككل وذلك بتطبيق الكفاءات المستهدفة.

يعتبر النص محورا رئيسيا تدور حوله المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والعروض والبلاغة...

تهدف المقاربة النصية إلى إدماج المحتويات والنشاطات وتجسيد القدرات والمعارف للتلميذ.

دور الأستاذ ضروري في المقاربة النصية.

بما أن المقاربة النصية تنطلق من النص فإنها تحتاج إلى تطبيق جيد وبشكل صحيح لتأتي بثمارها.

تجعل المتعلم قادرا على التحكم في قدراته وإمكانياته في حل المشكلات التي يتعرض إليها النص وتسمح له بتنمية رصيده اللغوي.

فهي مقارنة ترمي إلى جعل التلميذ عنصرا أساسيا وفعالا في العملية التعليمية التعلمية من جهة، ومن جهة أخرى نقر بأنه يشترط دور المعلم في التوجيه والارشاد.

وفي الختام نتمنى أن نكون قد تمكنا من إثراء الموضوع وأن يستفيد به غيرنا ويتجاوز الأخطاء التي وقعنا فيها.

قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

- 1- ابن منظور (الإفريقي أبو الفضل جمال الدين أبو مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ج1، م(ق ر ب)
- 2- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ج1، م(ق-ر-ب)
- 3- أحمد حسين اللقافي ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1416 هـ ، 1997م
- 4- الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون فيه الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993
- 5- التدريس طرائق واستراتيجيات، مركز نون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف، بيروت ، ط1 ، 2011،
- 6- جان محمد صالح بن علي ، المرشد النفيس ، إلى أسلمة طرق التدريس ، الطائف ، دار الطرفين ، ط1 ، 1419
- 7- صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005
- 8- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2000
- 9- عبد الرحمان بن سالم ، التشريع المدرسي الجزائري ، مطابع عمار قرفي، ط2، 1994.
- 10- عبد الرحمن وعبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2000
- 11- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد ساطر، ط5، القاهرة، 2004
- 12- عثمان أبو زيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، 2010

قائمة المصادر والمراجع



- 13- فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماج، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، ط2، 2005
- 14- فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، "المعجم التربوي" ، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2009
- 15- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مقدمة، ط1، 1960، ص 724 مادة(ق-ر ب)
- 16- محمد حمدان ، معجم مصطلحات التربية والتعلم ، دار الكنوز، عمان، ط1، 2008
- 17- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2020
- 18- محمد عزام، النص الغائب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، دمشق، 2000
- 19- محمد علي عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008
- 20- محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، الجزائر، 2014
- 21- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، المشرق، بيروت ، ط1، 2000
- 22- نوال زلابي، استراتيجية التعلم في ظل المقاربة بالكفاءات، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2013
- ثانيا: الأطروحات والمذكرات**
- 23- ابتسام محيات وصبرينة موزاوي، المقاربة النصية ودورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة طور المتوسط، بجاية نموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تحت إشراف ربيعة وزان، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب، 2017 - 2018

قائمة المصادر والمراجع



24- عبد الحافظ شريف، تدريس اللغة العربية ضمن اختبار المقارنة بالكفاءات، دراسة نصية كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي نموذجاً، مخبر الممارسات العلمية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013

25- ليلي شريفي، المقارنة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة معمري تيزي وزو، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2006

ثالثاً: المجلدات

26- فطيمة غرابي، مفهوم المقارنة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة تعليمات، 2021، مج1.

27- مريم بناني، واقع تعليمية النص الأدبي في الطور الثانوي وفق المقارنة النصية، كتاب الثالثة آداب وفلسفة عينة، مجلة إشكاليات في اللغة والأدب، جامعة تامنغست، الجزائر، 2021، مج10، ع 5.

المعاجم:

28- ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.

المواقع الإلكترونية

29- محمد بركات ، مميزات إستراتيجية العمل الجماعي ، 2016 ، من الموقع

الإلكتروني الموجه <https://almuajih.com>.



فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

| الموضوعات | |
|--|--|
| | شكر وعران |
| | فهرس الموضوعات |
| أ | مقدمة |
| 4 | مدخل ومفاهيم |
| 4 | تعريف الكفاءة (Competence) |
| 4 | تعريف المقاربة بالكفاءات (L'approche par Competence) |
| 4 | المقاربة بالأهداف |
| الفصل الأول: المقاربة النصية وآليات التدريس | |
| 7 | المبحث الأول: ماهية المقاربة النصية |
| 7 | 1- مفهوم المقاربة |
| 8 | الجانب الاستراتيجي (المنهجي) |
| 8 | الجانب التكتيكي |
| 9 | الجانب النظري |
| 9 | الجانب التطبيقي |
| 9 | 2- مفهوم النص |
| 10 | مفهوم النص في الدراسات العربية |
| 10 | مفهوم النص في الدراسات الغربية |
| 11 | 3- مفهوم المقاربة النصية |
| 14 | عناصر المقاربة النصية |
| 15 | مستويات المقاربة النصية |
| 16 | خطوات المقاربة النصية |

فهرس المحتويات



| | |
|--|--|
| 17 | أهداف المقاربة النصية ووظائفها |
| 17 | أهداف المقاربة النصية |
| 18 | الوظائف التربوية للمقاربة النصية |
| 20 | أهمية المقاربة النصية |
| 22 | المبحث الثاني: آليات التدريس وصعوبات التعلم: |
| 22 | 1-آلية التدريس |
| 24 | 2-إستراتيجيات التدريس |
| 25 | 3-وضعيات التعلم |
| 26 | 4- صعوبات التعلم |
| الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنموذج من مذكرة أستاذ سنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة | |
| 30 | مفهوم التعليم الثانوي |
| 30 | التعليم الثانوي: |
| 30 | محتوى الكتاب المدرسي |
| 30 | المقاربة النصية في كتاب السنة الثالثة ثانوي (آداب و فلسفة) |
| 31 | مذكرة نموذجية لحصة النص الأدبي في السنة الثالثة ثانوي |
| 43 | خاتمة |
| 45 | قائمة المصادر والمراجع |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

